

## تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحوار بين الزوجين (دراسة ميدانية على موظفي بلدية القنار نشفي ولاية جيجل)

أحمد عبد الحكيم بن بعطوش<sup>1</sup>، سمية مجبنة<sup>2</sup>

1- مخبر المجتمع والأسرة، جامعة باتنة 1

baahak@gmail.com

2- مخبر المجتمع والأسرة، جامعة باتنة 1

soumia.medjitna@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/06/13؛ تاريخ القبول: 2021/04/26

**The impact of the use of social media on dialogue between  
spouses**

**(Field study on municipal employees ELGNAR NECHFI  
in JIJEL state)**

A. Ahmed abdelhakim Benbattouche, B.Soumia medjitna.

### Abstract:

It appears that social media has a great influence on communication between spouses, to find out the extent of this effect, this article aims to study phenomenon using the employees of AL-GNAR NASHEFI IN JIJEL WILAYA.

Using the descriptive method, the study concluded that there are no negative effects on the couple's communication.

**Keywords:** Communication between spouses; Effect on the couple's; Social media; Interaction.

### المخلص:

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى معرفة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحوار بين الزوجين، وتوضيح الصلة العلائقية بينهما، أين طبقت الدراسة على (94) زوج وزوجة من موظفي بلدية القنار نشفي بولاية جيجل الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، باستخدام المنهج الوصفي في جمع البيانات الدقيقة حول الظاهرة المدروسة في ظروفها الراهنة، ووصفها

للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، وقد أشارت النتائج إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يؤثر بشكل سلبي على الحوار بين الزوجين.  
**الكلمات المفتاحية:** الحوار بين الزوجين؛ التأثير على الزوجين مواقع التواصل الاجتماعي؛ التفاعل.  
**مقدمة:**

يعد الانتشار الواسع والسريع للفضاءات الرقمية والشبكات الالكترونية من العوامل التي فسحت المجال لإحداث نقلة نوعية في مجال التواصل الاجتماعي، سواء في الجانب التقني من خلال صورة تطور المواقع والشبكات وكذا التطبيقات، أو في جانب التأثيرات ونتائج هذا التواصل على منظومة القيم المجتمعية والأسرية لمستخدميها خاصة فيما يتعلق بتأثيراتها المباشرة على الأسرة وعلى الحياة الزوجية في ظل الانتشار الواسع للأجهزة الذكية التي سهلت الاتصال بشبكة الانترنت، وبالتالي التواجد الدائم على هذه المواقع من جهة وتحولات الأسرة الجزائرية في بنائها من خلال النمط والنوع والشكل، أو في وظائفها من جانب تغيرات في الدور والمكانة والسلطة من جهة أخرى.

فتصبح المعالجة المعرفية للصلة التفاعلية لمتغيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والحوار بين الزوجين ومؤثراتها، تستدعي من الباحث استحضار أدوات وعي الذات وطرح تساؤلات تجيب على مسألة الصلة العلائقية بين استخدام هذه المواقع والحوار بين الزوجين، وعلاقة مواقع التواصل الاجتماعي بحدوث المشاكل الزوجية، وقضية مساهمة شبكات مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيله وتقوية العلاقة بينهما ودعم روابطها، لذلك فإن إشكالية الدراسة تطرح التساؤل الآتي:

- كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحوار بين الزوجين لدى موظفي بلدية القنار نشفي بولاية جيجل؟ وتفرعت عنه التساؤلات الفرعية الآتية:
- هل شبكات التواصل الاجتماعي تساعد الأزواج على تشكيل علاقات اجتماعية مع المحيط؟

- هل يؤدي استخدام الزوجين لشبكات التواصل الاجتماعي الى حدوث مشاكل بينهما؟
- هل يساهم استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز فعالية الحوار الأسري؟
- فرضيات الدراسة: الفرضية العامة:**
- يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحوار بين الزوجين لدى موظفي بلدية القنار نشفي بولاية جيجل
- الفرضيات الجزئية:
- يستخدم الأزواج شبكات التواصل الاجتماعي لتشكيل علاقات اجتماعية مع مختلف الأفراد.
- يؤدي استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي إلى حدوث مشاكل بينهما.
- يساهم استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحوار الأسري.

#### أولا- الإطار النظري للدراسة:

##### 1- مفاهيم الدراسة:

أ/ **التأثير:** نقصد به التغيير الفاعل الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للزوجين، والتي تحصل في المجالات السلوكية والانفعالية والمعرفية والمجالات النفسية نتيجة استخدامهما لتلك المواقع.

ب/ **الاستخدام:** يقتضي أولا وصول التقنية أو الوسيلة بمعنى أن تكون متوفرة ماديا (فيزيائيا) ثم تأتي بعد ذلك العوامل الاجتماعية والفردية التي تعمل على تشجيع الاستخدام أو تعمل على إعاقته (فطيمة 2017، صفحة 174)، وعليه فإن الاستخدام في سياق دراستنا هو القدرة على الاستعمال الجيد لمواقع التواصل الاجتماعي والكفاءة في التحكم التقني الفعال لوسائل التواصل وأدوات الاتصال بهدف فسخ المجال للأفراد إلى التفاعل مع بعضهم البعض، من خلال مشاركة محتوى المعلومات بحسب الاهتمامات من خلال السرعة والفعالية.

ج/ **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثمة ربطه من

خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، أو ربطه مع أصدقاء أو زملاء قدامى (راضي 2003، صفحة 23).

نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا هذه بأنها مجموعة من الخدمات الالكترونية التي تعتمد على بناء وتفعيل الجماعات الاجتماعية من خلال الأنترنت، حيث يتشارك أفرادها في اهتماماتهم وأنشطتهم عن طريق شبكات الكترونية وبرامج وتطبيقات متنوعة تتيح عملية التواصل والتفاعل فيما بينهم بصيغة اجتماعية.

د/ **الحوار:** هو أسلوب الحديث بين طرفين يتم فيه تداول الكلام والتجاوب وتبادل الأفكار حيث يرجع كل من المتحاورين الكلام على الطرف الآخر، فلا يستأثر أحدهما على الآخر، وقد يكون جوابا أو مراجعة أو استكمالا لأوجه النقص، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة أو التعصب بطريقة تعتمد على العلم والعقل، مع استعداد كل طرف لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر.

هـ/ **الحوار بين الزوجين:** نقصد به التفاعل الفاعل بين الزوجين من خلال النقاش وتبادل الآراء والأفكار والمشاركة في اقتراح الحلول للمسائل الزوجية والقضايا الأسرية وتنظيم العلاقات بداخلها، والتي تعمل بدورها على استقرار الأسرة وضمان مستقبلها واستمراريتها.

## 2- الدراسات السابقة:

أ/ **دراسة ابراهيم أحمد أبو عرقوب، حمزة خليل الخدام (2012)** بعنوان " تأثير استخدام الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة الأصدقاء"، هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى معرفة تأثير استخدام الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء، وتأثير المدة الزمنية لاستخدام الانترنت من قبل عينة الدراسة على الاتصال الشخصي بأسرهن و بصديقاتهن، طبقت الدراسة على عينة قصدية تمثلت في 300 طالبة من أصل 1500، من الطالبات اللواتي يستخدمن الانترنت بشكل منتظم، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الاتصال عبر الانترنت يؤثر في الاتصال الشخصي بالأسرة من حيث أنه يساعد في تقليل تفاعل أفراد العينة بأسرهن باعتبار أن أفراد

العينة يعيش في بيئة اجتماعية تتوفر فيها متطلبات الحياة العصرية من تكنولوجيا و انترنت (خدام، 2012، الصفحات 423-435). كما ترتبط هاته الدراسة مع موضوع بحثنا في مسألة تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال والتفاعل مع الأسرة إضافة الى الأصدقاء، وبالتالي دراسة الصلة العلائقية التأثيرية لهاته المواقع على عملية التفاعل، كما يتميز موضوع بحثنا أنه تطرق الى فئة الزوجين فقط.

ب/ دراسة أحلام بوهلال (2016) حول "تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية" هدفت إلى الكشف عن تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، فقد كان لها تأثير على العلاقة الأسرية والعلاقة الزوجية، حيث إن 60% من عينة الدراسة أكدوا على وجود خلافات زوجية بسبب كثرة استخدام الإنترنت. كما أوضح 35% من العينة أن الإنترنت أسهم إلى حد ما في تفكك الأسرة (بوهلال 2016).

تعتبر هذه الدراسة مرتبطة بمتغيرات بحثنا ولها علاقة بالكثير من مؤشراتنا، خاصة في تناول تأثير استخدام الانترنت على العلاقة الزوجية في الأسرة الجزائرية، والتي ترتبط بمتغيرات البحث كما تشترك مع مؤشراتنا إضافة الى تطابق طريقة المعالجة.

ج/ دراسة هشام البرجي (2015) بعنوان " تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية" تحدثت عن وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة المبحوث من الأبناء بأسرته بسبب تقليلها للحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة مع استسهال الحوار عبر هذه الشبكات الاجتماعية داخل المنزل حيث جاءت بنسبة 62.2% (البرجي، 2015).

تتمثل علاقة الارتباط لهذه الدراسة بموضوع بحثنا في تناول متغير الدراسة المشترك في صورة تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وارتباطها بالعلاقات الاجتماعية بين مختلف أفراد الأسرة المصرية من خلال معالجة العلاقة التأثيرية لمواقع التواصل

الاجتماعي على عملية التفاعل بين مختلف أفراد الأسرة بما فيها الزوجين، أما موضوع بحثنا فيتناول التفاعل بين الأزواج والزوجات. د/ دراسة مريم نريمان نومانر (2012-2011): بعنوان " أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية " هدفت إلى معرفة الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص، والتعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية، بالإضافة إلى معرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية وطبقت الدراسة على عينة من 280 مفردة من مستخدمي الفاسبوك وقد توصلت الدراسة إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية التي تستأثر بقبول وتجارب الكثير من الناس تطرح العديد من القضايا، ويعتبر الفاسبوك من أهم هذه المواقع، حيث أدى بمستخدمي هذا الموقع إلى التقليل من اتصالهم الشخصي بعائلاتهم وتقليل الوقت الذي يقضونه مع أفرادها وتأثيره على التفاعل الاجتماعي معهم (ناريمان، 2012).

تتشابه هذه الدراسة مع موضوع البحث في تناول المتغير المستقل المتمثل في تأثير استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية على مختلف العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع ومن مختلف الشرائح، بما فيها الأزواج والزوجات، أين كان التشابه في طريقة المعالجة من خلال التطرق إلى مستوى العلاقات مع الأسر والتفاعل الاجتماعي معهم في حين تتميز دراستنا بتناول مستوى العلاقات بين الزوجين.

### 3- الخلفية النظرية للدراسة:

تستمد الدراسة إطارها النظري من مدخل التفاعلية (Interactivity) باعتبار أن أهم ما يميز وسائل الإعلام الحديثة بالمقارنة بالوسائل التقليدية، هو مستوى الواقعية التي توفره هذه الوسائل عبر إتاحتها لمستويات من الثراء والتفاعلية، من خلال الولوج الانترنت والمجتمعات الافتراضية الموجودة عبرها مستويات غير مسبوقة من التفاعلية والتي أصبحت من أهم الخصائص المميزة لها فأصبح يطلق عليها Interactive Media.

تم تأطير مفهوم التفاعلية بشكل عام بأنه "شيء يتجسد فشيء" أو "عملية اتصال سابقة"، ووفقاً لنظرية النتيجة التفاعلية

OutcomeInteractivityTheory (OIT) (حجاب، 2010، صفحة 262)، لذلك فإن إدراك الفرد للتفاعلية كنتيجة يتطلب التكامل والتأثير المتبادل من ثلاث أبعاد منفصلة ومستقلة وهي توظيف الخصائص ووظائف التكنولوجيا الحقيقية، وتواصل المحتوى والتجربة الفردية والسياق المحدد بحيث يواجه المستخدم هذه التكنولوجيا ومحتواها. من خلال المدخل التفاعلي يمكن أيضا إسقاط نظرية التفاعلية الرمزية على موضوع الدراسة، كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل الإلكترونية وموقعه والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي، وباستخدام الفرد لهذه الشبكات الإلكترونية فإنها تملئ عليه معاني وقيم ورموز جديدة.

**4- الخصائص السوسيولوجية لمواقع التواصل الاجتماعي:** تشترك المواقع الاجتماعية في السمات التالية:

**أ/ الصفحات الشخصية (Profile):** يمكن من خلال هذه الملفات التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه (كالجنس، تاريخ الميلاد، الاهتمامات، الصور الشخصية...) كما يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، ومعرفة من هم أصدقائه، وما هي الصورة الجديدة التي وضعها... (ليلي، 2011، صفحة 44)

**ب/ الانفتاح (Openness):** تقدم معظم هذه المواقع خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات.

**ج/ المشاركة (Participation):** تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين.

**د/ المحادثة (Conversation):** تتميز عن وسائل التواصل التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو المعلومة أو الخبر (يوسف غ، 2013، صفحة 26)

**هـ/ الأصدقاء/ العلاقات (Friends/Connections):** يقصد بهم الأشخاص الذين يتعرف عليهم الفرد من خلال تلك الشبكات لغرض معين.

و/ إرسال الرسائل (messages): تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أو لم يكن.  
ز/ ألبومات الصور (Photo): تسمح هذه المواقع لمستخدميها إنشاء عدد غير محدود من الألبومات ورفع حجم كبير من الصور عليها وإتاحة مشاركتها مع الأصدقاء.

ح/ المجموعات (Groups): تتيح للكثير من المواقع خاصية إنشاء مجموعة اهتمام بمسمى معين وأهداف محددة فتكون بمثابة منتدى حوار مصغر أو ألبوم صور مصغر.

ط/ الترابط (Connectedness): تتميز بأنها شبكة اجتماعية مترابطة بعضها ببعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا.  
م/ خاصية الفيديو (Videos): توفر خاصية الفيديو للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات المختلفة ومشاركتها (رمضان، 2018، الصفحات 152-153).

#### 5- مواقع التواصل الاجتماعي وتشكل العلاقات الافتراضية:

يعتبر المجتمع الافتراضي هو "مجموعة أفراد يستخدمون بعض خدمات الانترنت الاتصالية (منتديات المحادثة، حلقات النقاش أو مجموعات الحوار...) والذين تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة و يتقاسمون نفس الأدواق، القيم، الاهتمامات، ولهم أهداف مشتركة" (إبراهيم، 2010، صفحة 87)، وبالتالي فإن الشيء المميز في هذه المجتمعات كونها تتشكل على أساس اهتمامات وأشياء مشتركة بين هؤلاء المستخدمين، أي أن الصفات والخصائص الموجودة في كل شخص هي التي تحدد نوع وطبيعة الجماعة الافتراضية التي ينتمي إليها ويندمج فيها، ومع زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير أصبح مستخدموها يميلون أكثر إلى قضاء وقتهم في عالم افتراضي يوازي عالمهم الواقعي، الأمر الذي دفعهم إلى الانقطاع عن العديد من النشاطات الاجتماعية والتقليل من العلاقات الاجتماعية التقليدية والاستئناس أكثر بنظيرتها الافتراضية هذا ما جعل الكثير من علماء النفس والتربية والاجتماع ينظرون إليها نظرة سلبية وذلك لأن:

- يميل الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي إلى فصل المستخدم عن الحياة الفعلية أو الحقيقية.  
-تتيح العلاقات لتلك المواقع للفرد (العلاقات الالكترونية الافتراضية) تبدو اصطناعية على عكس الروابط الاجتماعية والعلاقات الإنسانية الحقيقية الأصلية.

- تظهر هوية افتراضية التي تمنحها مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدم كونهم لا علاقة له بهويته وشخصيته الفعلية.

- أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات عميقة في بيئة المجتمعات المعاصرة وعلى مستويات كثيرة من شأنها أن تساهم في تغيير أنماط العلاقات الاجتماعية السائدة، تغيير في القيم والذهنيات والنفسيات وأساليب التربية والتعليم، وخلق فضاءات اجتماعية جديدة للقاء الأفراد على الرغم من تباعد الفضاءات الجغرافية التي يتواجدون فيها، وإعادة تشكيل بنية المجتمع (نوال، 2016، الصفحات 228-229)

- نجد أن أفراد المجتمع الافتراضي يمنحون أهمية كبيرة لجماعتهم الافتراضية على حساب جماعتهم الأولية ومحيطهم الاجتماعي وعلاقاتهم الحقيقية، حيث كتب الباحث Rheingold Howard كتابا حول المجتمع الافتراضي وجاء فيه "أن المجتمع الافتراضي يجمع أشخاصا من كل أنحاء العالم، يقيمون فيما بينهم علاقات تعاون، تبادل معلومات وخبرات، ويجرون مناقشات ثرية خاصة في المواضيع الفكرية والعاطفية، أكثر مما هو عليه الحال في الحياة الواقعية" (إبراهيم، 2010، صفحة 88).

#### 6- مواقع التواصل الاجتماعي والحوار بين الزوجين:

تعد الأسرة هي وحدة التفاعل الاجتماعي حيث يقوم كل فرد من أفراد الأسرة، بتأدية الأدوار والواجبات الخاصة به بهدف إشباع الحاجيات الاجتماعية، النفسية والاقتصادية، وقد تكون مواقع التواصل الاجتماعي وما تقدمه من خدمات البديل أو السبيل لتحقيق الحاجيات التي يفتقدها أحد الزوجين في الطرف الآخر، ومن هنا يزداد التباعد وتكثر الخلافات التي تؤثر بدورها على نسيج العلاقات الأسرية، "كما أن وجود الأجهزة الذكية في البيت واستعمالها بشكل مفرط يغير

عقلانية يهدد ترابط العلاقات الحميمة، خاصة عند قضاء أحد الأزواج وقتا طويلا على الانترنت مما يزيد من شك أحدهما في الاستعمال لهذه التكنولوجيا خاصة بظهور آفات اجتماعية ومواقع غير أخلاقية لها" (صباح، 2017، الصفحات 173-174) مما يؤدي إلى ظهور خيانة زوجية و تنامي مشاعر الشك وعدم الثقة، أو مشاعر عدم الاهتمام والإهمال وبرودة العلاقة بين الطرفين، كذلك انعدام الحوار بينهما أو ضعفه، أين نستطيع القول أن الحوار بين الزوجين من شأنه أن:

-يساهم في تواصل الطرفين بعضهم ببعض وبالبينة الخارجية التي يتعاملون معها، وفي إعدادهما لتقبل مختلف المتغيرات الحاصلة، وفي رفع الروح المعنوية وتقوية الشعور بالانتماء والاندماج فيها، كما يساعد على انتقال الآراء والأفكار والمعلومات بين أفراد الأسرة (الحמיד، 2013، صفحة 07)

- يعتبر الحوار أسلوب ومنهج حياة يجب أن يسود داخل الأسرة، لأن غيابه عن حياتنا يؤدي إلى القهر والكبت والأنانية وإتباع الهوى وتصلب الذهن ومحدودية الرؤية وإعجاب كل ذي رأي برأيه (الكريم، 2010، صفحة 17)

- يعمل الحوار بين الزوجين على تنمية العلاقات بينهما والمبنية على الثقة والاحترام والبعيدة عن التفرقة والتقاطع والعداية والصراعات والمخاوف والقلق، وبالتالي فهم كل من الطرفين للآخر إلى جانب "نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي، كما يخلق التفاعل الأسري فيسهل التعامل مع مختلف أفراد الأسرة ويجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم" (عادل 2012، صفحة 03)

- يعتبر الحوار وسيلة للمصارحة والمناقشة داخل الأسرة، فقد يعيش الزوجان في منزل واحد دون أن يعرفوا بعضهم بعضا حق المعرفة ذلك بسبب غياب الحوار بينهما، فالزوجان غريبان في بيت واحد وقد يعيش الآباء مع أولادهم لسنوات طويلة دون أن يتعرفوا على خفاياهم ويكتشفوا أسرارهم ولا شك أن غياب الحوار سبب رئيسي في ذلك وهذا ما توصل إليه عبد الجواد الذي يرى بأن "غياب الحوار يؤدي

إلى غياب الصداقة بين الآباء والأبناء، فيختفي الصدق والصراحة ولا يعلم أحدهما عن مشكلات الآخر شيء مما يترك المكان شاغرا للأبناء للبحث عن بديل سواء كان هذا البديل مناسب أو غير مناسب " (جواهر، 2009، صفحة 233).

ثانيا- الجانب الميداني للدراسة:

## 1- الإجراءات المنهجية للدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية خلال شهري مارس - أبريل من سنة 2019 حيث اعتمدت الدراسة في مرحلتها الاستطلاعية على أداة الملاحظة البسيطة والعلمية من خلال رصد مؤشرات متغيرات الدراسة وطريقة ونوع استعمال الوسائط الالكترونية للتواصل الاجتماعي، وكذا أداة المقابلة بنوعيتها الحرة لجمع المعلومات العامة حول مسألة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والموجهة لتطبيق الاستمارة، إضافة إلى استمارة تحتوي على 17 سؤال (سؤالين في محور المعلومات الشخصية، و05 أسئلة لكل محور من المحاور الثلاثة)، منها أسئلة مغلقة ونصف مغلقة وأخرى مفتوحة، موزعة على أربع محاور لمحاولة الإجابة على تساؤلات البحث واختبار فرضيات الدراسة.

## 2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من موظفي بلدية القنار نشفي بولاية جيجل المتزوجين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي والبالغ عددهم 94 موظفا من كلا الجنسين، حيث طبقت الاستمارة على جميع الموظفين باستخدام طريقة المسح الشامل.

الجدول 01 يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس:

| الجنس   | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| الأزواج | 48      | 51.1%  |
| الزوجات | 46      | 48.9%  |
| المجموع | 94      | 100%   |

يتبين من معطيات هذا الجدول أن 51.1% من المبحوثين من جنس ذكر يمثلون الأزواج، و48.9% منهم من جنس أنثى يمثلون

الزوجات، أنه لا توجد هناك اختلاف كبير بين نسبة الذكور والإناث. ويمكن تفسير ذلك بتوفر الأجهزة الذكية لكلا الجنسين التي تتيح استخدام هذه المواقع، بالإضافة إلى الحرية في استخدامها من طرفهم. نستنتج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي متعلق بالزوجين على حد سواء، بحكم انتشار نمط الأسرة النووية الصغيرة الحجم (المسح العنقودي، 2006) والتي بدورها تعتمد في تدبير شؤون الحياة اليومية الاجتماعية على استخدام التكنولوجيا وكذا الأنترنت بمختلف أشكالها وطرقها منها الفيسبوك واليوتيوب، وأيضا تعليم المرأة وخروجها إلى العمل، إضافة إلى عاملي التحضر والتصنيع.

إلا أن الوتيرة المتسارعة لهذا التطور يمكن أن تحدث صراعا قيميا يؤثر على وظيفية قيم وعادات واتجاهات المجتمع والأسرة الجزائرية باعتبار أن الأسرة تستعمل الزاد القيمي والثقافي لتحسين بنيتها الوظيفية وتزويد أفرادها بما يحتاجون لحماية ثقافتهم، والاستفادة من الثقافات الأخرى، لأن الأسرة هي نسق اجتماعي يتكون من أجزاء ترتبط فيما بينها بعلاقات محددة يؤثر كل منها على بقية الأجزاء ويتأثر بها ويسمى هذا النوع من الحركية بالتأثير الدائري، فالتفاعل بين أي عضوين في هذا النسق يؤثر على سلوك بقية الأعضاء وكذلك علاقة الزوج بزوجته تؤثر على علاقتهما بأبنائهما والعكس صحيح.

#### الجدول رقم 02 يمثل توزيع المبحوثين حسب السن:

| الفئات         | الأزواج |       | الزوجات |       | مجموع | النسبة |
|----------------|---------|-------|---------|-------|-------|--------|
|                | تكرار   | نسبة  | تكرار   | نسبة  |       |        |
| 26 - 20 سنة    | 01      | %2.1  | 05      | %10.9 | 06    | %6.4   |
| 32 - 27 سنة    | 10      | %20.8 | 25      | %54.3 | 35    | %37.2  |
| 38 - 33 سنة    | 26      | %54.2 | 10      | %21.7 | 36    | %38.3  |
| 39 سنة فما فوق | 11      | %22.9 | 06      | %13   | 17    | %18.1  |
| المجموع        | 48      | %100  | 46      | %100  | 94    | %100   |

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا أن ما يقارب نسبة 38.3% من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 33 إلى 38 منهم 54.2% أزواج و21.7% زوجات، في حين نجد الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 27 إلى 32 سنة تمثل نسبة 37.2% منهم 20.8% أزواج و54.3% زوجات، وبذلك نستنتج أن معظم الأزواج والزوجات يتراوح سنهم بين 27 و38 سنة، وهي فترة الشباب وحب الاطلاع والتي يهتم فيها بمثل هذه المواقع حيث يكون هناك سهولة في استخدامها، وهذه المعطيات تتسق مع معدل سن زواج المرأة في الجزائر الذي يتراوح بين 29-30 سنة (ONS, 2020)، إضافة الى أن هذه الفئة العمرية تتفاعل بسلاسة مع تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي من خلال حاجتها لعناصرها في تدبير شؤون الحياة اليومية الاجتماعية وتسيير قضايا الأسرة ومكوناتها، على غرار التواصل مع مختلف الأقرباء وأفراد الأسرة، وكذا المواقع المتعلقة بالأعمال المنزلية وشؤون الأسرة والاقتصاد المنزلي وغيرها، مما يعزز الدور الوظيفي لمواقع التواصل الاجتماعي في مجال الأسرة والحياة الزوجية.

غير أن انشغال كل من الزوجين بجهازه الخاص نتج عنه حدوث فجوة كبيرة بينهم فكل منهما مشغول بعالمه الخاص والذي لم يعطيه الفرصة لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها.

**الجدول رقم 03 يبين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:**

| الدوافع        | الأزواج |        | الزوجات |        | مجموع | النسبة |
|----------------|---------|--------|---------|--------|-------|--------|
|                | تكرار   | نسبة   | تكرار   | نسبة   |       |        |
| الفراغ العاطفي | 00      | 00%    | 02      | 4.34%  | 02    | 02%    |
| الاهمال        | 04      | 8.33%  | 01      | 2.17%  | 05    | 5.1%   |
| الملل          | 33      | 68.75% | 34      | 73.91% | 67    | 71.7%  |
| التعرف على     | 11      | 22.91% | 09      | 19.56% | 20    | 21.2%  |

| أخبار المجتمع | %  | %    | %  | %    |
|---------------|----|------|----|------|
| المجموع       | 48 | 100% | 46 | 100% |
|               |    |      | 94 | 100% |

يتبين من معطيات الجدول أن نتائج نسب دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانت النتيجة كالتالي: الفراغ العاطفي: بنسبة 02% الإهمال: بنسبة 5.1%، وأغلبية المبحوثين يلجؤون الى مواقع التواصل الاجتماعي بسبب الملل وتقدر نسبتهم بـ 71.7%، أما المبحوثون الذين يستعملون تلك المواقع لتسيير احتياجات الحياة الاجتماعية وتلبية متطلباتها وكذا التعرف على أخبار المجتمع فكانت نسبة دوافعهم تقدر بـ 21.2%.

نستنتج من ذلك أن أغلبية الأزواج يدفعهم الملل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بغية الترفيه عن النفس وتمضية الوقت مع الأصدقاء والأهل، أو يشاهدون البرامج المختلفة عبر موقع اليوتيوب والفيسبوك.

هذا الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الزوج لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت، من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها، ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل لملى الفراغ، وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم، إضافة إلى السعي لربط علاقات جيدة والحرص على التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية مع أفراد العائلة والأصدقاء، فضلا عن حرية التعبير والرأي في الموضوعات والقضايا المختلفة، ناهيك على أن الملل يدفع إلى الرغبة في الاختيار والسيطرة على المضمون التي ترجع الى خاصية التفاعلية التي تتميز بها هذه الوسائل.

**الجدول رقم 04 يمثل مدة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي:**

| الفئات     | الأزواج |      | الزوجات |      | مجموع | النسبة |
|------------|---------|------|---------|------|-------|--------|
|            | تكرار   | نسبة | تكرار   | نسبة |       |        |
| أقل من سنة | 02      | 4.2% | 02      | 4.3% | 06    | 4.3%   |

|                  |    |       |    |       |    |       |
|------------------|----|-------|----|-------|----|-------|
| 01 - 02          | 04 | 8.3%  | 06 | 13.1% | 35 | 10.6% |
| سنة              |    |       |    |       |    |       |
| 03 - 04          | 13 | 27.1% | 21 | 45.6% | 36 | 36.2% |
| سنة              |    |       |    |       |    |       |
| أكثر من 04 سنوات | 29 | 60.4% | 17 | 37%   | 17 | 48.9% |
| المجموع          | 48 | 100%  | 46 | 100%  | 94 | 100%  |

تشير معطيات الجدول إلى أن 48.9% من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من 04 سنوات وهي النسبة المرتفعة، يليهم 36.2% يستخدمونها منذ 03 سنوات إلى 04.

يمكن تفسير ذلك بالانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي بين أوساط أفراد المجتمع بما فيهم الأزواج والزوجات، حيث سهلت عملية الاتصال بينهم، إلا أن كثرة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من فجوة توتر العلاقات بين الأزواج، وغزت تلك المواقع بيوتنا نغدم فيها الحوار لتنتج من أثر ذلك إرهابات البعد والانفصال وحدة الخلافات، هذا يتطابق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة إبراهيم أحمد أبو عرقوب حول "تأثير استخدام الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة و الأصدقاء" إلى أن الاتصال عبر الانترنت يؤثر في الاتصال الشخصي بالأسرة، من حيث أنه يساعد في تقليل تفاعل أفراد العينة بأسرهم باعتبار أن البيئة الاجتماعية تتوفر فيها متطلبات الحياة العصرية من تكنولوجيا وانترنت.

لذلك من الضروري الحفاظ على العلاقة الحميمة التي تجمع بين الزوجين من خلال وضع حدود اجتماعية، وتحديد الأوقات التي تقطع فيها الاتصال بمختلف الوسائط الاتصالية.

يتضح لنا أيضا أن الزوجة هي العنصر الحيوي والمؤثر في الأسرة والتي يقع على عاتقها الجزء الأكبر من الأعمال المنزلية كما أنها المسؤولة عن توفير أسباب السعادة لأسرتها وتحقيق أهدافها والارتقاء بمستوى معيشتها، فعلى قدر وعي وثقافة وخبرة الزوجة ونظرتها الواعية الرشيدة تستطيع الاستفادة من مميزات مواقع التواصل الاجتماعي والاستخدام الأمثل لها بالكيفية التي تساعدنا وتمد لها يد

العون لزيادة كفاءتها الإدارية ولاكتساب الخبرات والمعلومات التي تساعدنا في تحسين علاقتها الأسرية.  
**الجدول رقم 05 يمثل أنواع مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما عند المبحوثين:**

| النسبة | مجموع | الزوجات |       | الأزواج |       | الفئات     |
|--------|-------|---------|-------|---------|-------|------------|
|        |       | نسبة    | تكرار | نسبة    | تكرار |            |
| %50.3  | 93    | %51.1   | 45    | %49.5   | 48    | الفايسبوك  |
| %37.3  | 69    | %36.4   | 32    | %38.1   | 37    | اليوتيوب   |
| %3.2   | 06    | %2.3    | 02    | %4.1    | 04    | تويتر      |
| %4.3   | 08    | %4.5    | 04    | %4.1    | 04    | الإنستغرام |
| %4.9   | 09    | %5.7    | 05    | %4.1    | 04    | أنواع أخرى |
| %100   | 185   | %100    | 88    | %100    | 97    | المجموع    |

يظهر من خلال نتائج الجدول أن نصف أفراد العينة يستخدمون موقع الفايسبوك بنسبة 50.3%، وهي تتوافق مع النتيجة التي توصلت لها دراسة مريم نريمان نومار، تليه نسبة 37.3% يستخدمون اليوتيوب وبنسب ضعيفة يستخدمون الانستغرام، تويتر الواتس آب، ويمكن تفسير ذلك أن الجزائر عرفت انتشارا واسعا لموقع الفايسبوك خاصة في الآونة الأخيرة، الأمر الذي يتيح العديد من الخدمات الاتصالية التشاركية والمعلومات بالإضافة إلى خاصية التفاعلية التي تتيح للمستخدم التواصل مع الآخرين في نفس الوقت والتعليق على المنشورات ومشاركتها.

لذلك نجد ان ربة الأسرة صغيرة السن تكون أكثر شغفاً ومشاركة في عالم التكنولوجيا، منهن من تنقصها الخبرة فيساعدنها الفايسبوك وكذا اليوتيوب على حل مشاكلها الاجتماعية ويزيد من رصيدها المعرفي في مجال تسيير قضايا الأسرة وتطورها، وكذا الرفع من الخبرات الحياتية في الشؤون اليومية وحسن التدبير المنزلي.

إلا أنه حدثت العديد من التغيرات داخل الأسرة، لأن الإفراط في التعرض للإنترنت ينعكس سلبا على السلوك الإنساني والعلاقات الأسرية وغيرها من الجماعات التي ينتمي لها الفرد، كما تأثرت

علاقات الأسرة باستخدام هذه الوسائل، سجل مستخدمو الإنترنت انخفاضا في معدل التفاعل الأسري والدائرة الاجتماعية المحيطة مع علاقة مباشرة في معدل الوقت الذي يقضونه في استخدام الإنترنت، هذا ما أكدته دراسة أحلام بوهلال حول: "تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية" التي كشفت عن تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية حيث إن 60% من عينة الدراسة أكدوا على وجود خلافات زوجية بسبب كثرة استخدام الإنترنت. كما أوضح 35% من العينة أن الإنترنت أسهم إلى حد ما في تفكك الأسرة.

لذلك نجد أن الذين يبالغون في استخدام مثل هذه المواقع إما يريدون الهروب من حالات نفسية ومشاكل أسرية، وإما أن تكون محاولات لإظهار النفس، لأن هذه الأمور إذا خرجت عن حد الوسطية تصبح سلبية لحد كبير، وإن على الزوجة مواجهة الزوج بغطه والعواقب المترتبة عليه وعلى أسرته ومحاولة التخلص من هذه الآفة التي تهدد عش الزوجية، وأن كل هذه الأمور مرفوضة باعتبارها تهدد السلم الأسري والسكينة الاجتماعية.

مما سبق فإن الاعتدال في توظيف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أمر ضروري خاصة في البيت ومع الأسرة، فلا بد أن يستمتع كل الأفراد بالحياة الأسرية ويتبادلون الأحاديث والنقاشات ويشعرون ببعضهم ويخففون عن أنفسهم صعوبات الحياة ويتقاسمون المتاعب والمسرات فهذا هو أساس الأسرة، ولا يمكن أن نتخيل أن عالمنا الوحيد هو الإنترنت أو تلك المواقع، فهناك المشاركة والدعم المعنوي وتبادل الزيارات العائلية والخروج في نزهات عائلية مثلا.

**الجدول رقم 06 يمثل الأوقات المفضلة عند المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:**

|                 | الأزواج | النسبة | الزوجات |        | المجموع | النسبة |
|-----------------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|
|                 | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |         |        |
| الفترة الصباحية | 04      | 6.9%   | 02      | 4.3%   | 06      | 5.7%   |
| الفترة المسائية | 03      | 5.2%   | 04      | 8.5%   | 07      | 6.7%   |

|                    |    |       |    |       |     |       |
|--------------------|----|-------|----|-------|-----|-------|
| الفترة<br>الليالية | 51 | %87.9 | 41 | %87.2 | 92  | %87.6 |
| المجموع            | 58 | %100  | 47 | %100  | 105 | %100  |

تظهر لنا نتائج الجدول بأن أغلبية المبحوثين يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الليالية وذلك بنسبة 87.6%، في حين البقية يفضلون الاستخدام في الفترة الصباحية والمسائية، باعتبار أن الفترة الليالية هي التي يتفرغ فيها أغلبية الأشخاص لاستخدام الانترنت للقضاء على الملل الذي قد يصيبهم، خاصة وأن الانترنت تتيح اختيار الوقت المناسب لكل شخص، وهذا يمكن أن يعود على الحوار بين الزوجين بالسلب، خاصة إذا انشغل أحدهما أو كلاهما عن الآخر بهذه المواقع أثناء تواجدهما مع بعضهما البعض.

حيث أكدت دراسة هشام البرجي حول "تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية" أين تحدثت الدراسة عن وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة المبحوث من الأبناء بأسرته بسبب تقليلها للحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة مع سهولة الحوار عبر هذه الشبكات داخل المنزل.

نستنتج من معطيات الجدول أن الاستعمال المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة في الفترة الليالية يجعل حياة الزوجين الخاصة عامة جدا، ويمكن أن يكون ذلك ضارا إذا لم يكن هناك تحكم في الاستخدام لأن بهذه الطريقة تتيح للآخرين معرفة الكثير عن حياتهما الشخصية ومراقبتها، ومن المهم للغاية أيضا احترام مساحة وخصوصية الشخص الآخر، لأن الثقة شرط أساسي في علاقة الزوجين، ويجب أن تكون هناك مساحة شخصية.

**الجدول رقم 07 يوضح مرافقا للمبحوثين عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي:**

| النسبة | مجموع | الزوجات |       | الأزواج |       |
|--------|-------|---------|-------|---------|-------|
|        |       | نسبة    | تكرار | نسبة    | تكرار |

أحمد عبد الحكيم بن يعطوش

baahak@gmail.com

Almawaqif

Vol.17 N°: spéciale janvier 2022

|              |    |       |    |       |     |       |
|--------------|----|-------|----|-------|-----|-------|
| بمفردهم      | 35 | %58.3 | 31 | %55.4 | 66  | %56.9 |
| مع الزوج (ة) | 25 | %41.7 | 25 | %44.6 | 50  | %43.1 |
| المجموع      | 60 | %100  | 56 | %100  | 116 | %100  |

يتضح لنا من خلال الجدول نلاحظ أن أكثر من نصف المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بمفردهم وذلك بنسبة 56.9%، في حين 43.1% يستخدمونها مع الزوج، ويمكن تفسير ذلك إلى خاصية الاستخدام الفردي التي تتيحها أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الذكية، حيث تتطلب مستخدما واحدا بالإضافة إلى اختلاف الاهتمامات بين الأزواج، وقد يؤثر ذلك على الحوار بين الزوجين للتباعد الذي تحدثه هذه المواقع وانفراد كل شخص وانعزاله على الآخر.

نستنتج من قراءتنا لمعطيات الجدول أن طبيعة المواقع وشبكات التواصل الاجتماعي من حيث المضامين ومن حيث الاستخدام التقني توجه نحو الاستعمال الفردي وغير الفردي، خاصة التطبيقات التي تقرر فتح حساب شخصي للتفعيل، فهي بطريقة غير مباشرة تتفاعل بطريقة فردية، أين معظم هذه المواقع ذات مضامين التواصل والتعارف والنقاش، إضافة إلى موقف عمل الزوجين أو إحداها مما يفرض على الزوجين استخدام تلك المواقع فرديا مما يحول دون التقائهما لأغلب فترات النهار للتشارك في الاستعمال، في حين تنتج مواقع أخرى ذات مضامين تفيد في تدبير الحياة اليومية الاجتماعية وتساعد على تسيير شؤون البيت باستخدامها بطريقة جماعية، مما تشجع الزوجين على استعمالها معا.

لذلك فإن تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي أحدثت ثورة في القيم الأسرية، فبالأمس كانت هناك مجموعة من الممارسات والسلوكيات العائلية ذات قيمة، وبالمقابل كان هناك استهجان لتصرفات وسلوكيات أخرى، غير أن اقتحام التكنولوجيا للحياة الأسرية وسيرورتها جزء لا يتجزأ من احتياجاتها الضرورية، جعل الكثير من القيم تتغير وتتعارض مع القيم الأصلية بفعل سوء استخدام التكنولوجيا المستوردة.

### 3- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

**أ/ الفرضية الجزئية الأولى:** يستخدم الأزواج شبكات التواصل الاجتماعي بهدف تشكيل علاقات اجتماعية مع المحيط. تشير نتائج الجداول المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث نجد في مسألة الشعور الذي يدفع المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو الملل بنسبة 71.7%، يتبين من خلال هذه النتائج أن أغلبية الأزواج يدفعهم الملل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بغية الترفيه عن النفس وتمضية الوقت مع الأصدقاء والأهل أو يشاهدون البرامج المختلفة عبر موقع اليوتيوب الذي جاء في المرتبة الثانية بعد الفيسبوك من حيث الاستخدام. أما فيما يخص قضاء المبحوثين لوقت أطول في التحدث مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي يقضونه مع شركائهم: فقد نفى ذلك معظم المبحوثين بنسبة 80.9%، وعليه نلاحظ من خلال هذه النتائج أن أغلبية الأزواج يقضون وقت في التفاعل مع بعضهم أكثر من أصدقائهم، وهذا راجع إلى حرص كل طرف على الاهتمام بالآخر، فالعلاقة الزوجية تتطلب الاهتمام والألفة والاحترام والمودة والتفاهم، والحرص على تبادل المشاعر والأفكار وعليه فإن الفرضية ليست محققة.

**ب/ الفرضية الجزئية الثانية:** يؤدي استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي إلى حدوث مشاكل بينهما. تبين من خلال النتائج المتعلقة باختبار هذه الفرضية عدم صحة اعتقاد الزوجين بأن استخدامهما لمواقع التواصل الاجتماعي قد أدى إلى حدوث مشاكل بينهما خاصة في مسألة الحوار، وذلك بحسب تصريح أغلبية المبحوثين بنسبة 79.8%، يشير ذلك إلى أن معظم الأزواج لا يشعرون بأن الحوار وتبادل الحديث مع الطرف الآخر قد تأثر سلبا بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ربما يرجع إلى حسن العلاقة التي تجمع بينهم وحسن المعاشرة والحرص على إعطاء الوقت الكافي للحوار والنقاش والتفاعل في مختلف الأمور المهمة والضرورية لكل طرف.

فيما يخص التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية للمبحوثين وعلى التفاعل بينهما، فقد كانت معظم

الإجابات تنفي ذلك بنسبة 72.3%، وهذا يشير إلى أن استخدام هذه المواقع لا يسهم في فتور العلاقة الزوجية إذ ليس بالضرورة إهمالها بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر كوسيلة اتصال ذات ميزات عديدة تسهل للتواصل مع الأصدقاء ومتابعة الأخبار وكل ما هو جديد، كذلك فيما يخص شكوى الطرف الآخر بسبب الوقت الذي يقضيه المبحوث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أما الوقت الذي يقضونه في التحدث مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي فهو ليس بالوقت الطويل الذي يكون على حساب شركائهم، أما الأزواج الذين يشكون من الوقت الطويل الذي يقضيه الطرف الآخر إثر استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي فهذا بسبب أن أغلبهم يختارون تصفح واستخدام هذه المواقع في الفترة الليلية والسهر لوقت متأخر، فينقص الحديث اللفظي ويغيب التواصل والحوار بينهم عند تواجدهم بالمنزل، لذلك فإن النتائج المتحصل عليها تفيد بعدم تحقيق الفرضية.

**ج/ الفرضية الجزئية الثالثة:** يساهم استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز فعالية الحوار الأسري.

تشير نتائج الجداول أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز الحوار بين الزوجين بسبب المواضيع التي تطرحها: فقد أجاب المبحوثين " نعم" بنسبة 42.6%، في حين نفى المبحوثين ذلك بنسبة 57.4% حيث نلاحظ وجود اختلافات متباينة بين المبحوثين، فنسبة كبيرة من المبحوثين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لتفعيل الحوار بينهم، حيث أن الزوجين يتبادلان الحوار والكلام والحديث اللفظي أثناء تواجدهما مع بعضهما البعض ويستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي عندما يكون أحد الطرفين لوحده، أما بالنسبة للأزواج الذين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى تفعيل الحوار بينهم فهذا يعود إلى التواصل عبر حساباتهم الشخصية مع الطرف الآخر عندما يكون بعيد عنه، أي عند غياب أحد الزوجين عن الآخر وذلك لأنها تمنح الاتصال بسرعة وبطريقة سهلة صوتا وصورة كذلك، كما أنهما يتحاوران ويتناقشان حول المواضيع التي

تنتشر عبر مختلف هذه المواقع، من أجل التقرب من بعضهما وطرح مواضيع للنقاش وتفعيل الحوار .

من جهة أخرى نفى 85.1% من المبحوثين أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تقليل المناقشة وتبادل الحديث مع الطرف الآخر، وهذا يشير إلى أنه بالرغم من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن هذا لم يؤدي إلى تقليل المناقشة وتبادل الحديث بين الزوجين والتفكير في حل مشاكلهم العائلية الاهتمام بالأمور الشخصية المتعلقة بحياتهم الزوجية.

فيما يخص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقة الزوجية للمبحوثين وعلى التفاعل بينهما، فكانت معظم إجابات المبحوثين منافية لذلك بنسبة 72.3%، مما يشير إلى أن استخدام هذه المواقع لا يسهم في فتور العلاقة الزوجية إذ ليس بالضرورة إهمالها بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر كوسيلة اتصال ذات ميزات عديدة تسهل للتواصل مع الأصدقاء ومتابعة الأخبار وكل ما هو جديد، وعليه فإن الفرضية غر محققة.

**الخاتمة:**

تبين بالاستناد على النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه يمكن القول بأن الفرضية العامة للدراسة لم تتحقق، بالرغم من استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن هذه الأخيرة لا تؤثر على الحوار بينهما فهي بالنسبة لهما مجرد وسيلة للتواصل مع الآخرين ومعرفة آخر الأخبار وليس بالضرورة الانعزال وإهمال الطرف الآخر، كما وضحت نتائج الدراسة أن التأثيرات التي تحدثها هذه المواقع على الحياة الزوجية خاصة فيما تعلق بالحوار وتبادل الحديث بين الطرفين كون الأسرة هي العمود الفقري لبناء المجتمع وأي أثر تحدثه هذه المواقع على الزوجين قد ينعكس على الأبناء وعلى بنية الأسرة ككل.

كما توصي الدراسة الى:

- توعية الأزواج بمخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- ضرورة تقليل الأزواج من الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي حتى لا يصل إلى درجة الإدمان ولا يسمح له بالتأثير على الحياة الزوجية.
- على الزوجين أن يعملوا على تفعيل الحوار بينهما والاهتمام بحياتهم الواقعية بدلا من العالم الافتراضي.
- تجنب بناء علاقات افتراضية غير شرعية.

### المراجع:

- أحلام بوهلال. (2016) تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي الجزائر.
- أحمد أبو عرقوب، ابراهيم. حمزة خليل خدام. (2012). تأثير الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء. مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 39(2)، الصفحات 423-435.
- أحمد جرار، ليلي. (2011). الفيسبوك والشباب العربي. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.
- بركات، نوال. (2016). نمط العلاقات الافتراضية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الحقيقي والافتراضي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع الصفحات 228-229.
- برو، محمد. معواس، عبد الحميد. (2013). الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا (صفحة 13). ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
- بكار، عبد الكريم. (2010). التربية بالحوار. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني. -بن عوض بن معاذ الحضري، عادل. (2012). ثقافة الحوار الأسري مفهومه، أهميته، أنواعه، وسائل تقويته. عمان: المديرية العامة للتربية والتعليم.
- بنت ذيب القحطاني، جواهر. (2009). دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- بوجلال، عبد الله. (1994). آثار التلفزيون على المشاهدين. مجلة بحوث(العدد02)، صفحة 128. -جعفر، صباح. (2017). تأثير الأجهزة الذكية على التنشئة الأسرية. مجلة التغير الاجتماعي (العدد 02)، الصفحات 173-174.
- الخامسة رمضان. (2018). دور الشبكات الاجتماعية في مجال العلاقات الاجتماعية. قسنطينة: جامعة قسنطينة.

- خضر ساري، حلمي. (2008). تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية- دراسة ميدانية في المجتمع القطري-. مجلة جامعة دمشق، المجلد 24 (1-2)، الصفحات 295-351.
- زاهر، راضي. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية (العدد 15)، صفحة 23.
- صغير عباس، فريدة. أعراب، فطيمة. (2017). مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية لدى الشباب وفق منظور الاستخدامات والإشباع دراسة مسحية على عينة من الشباب بولاية الجزائر العاصمة. مجلة بحوث، 03(العدد 11)، صفحة 174.
- غسان، خالد. المقدادي، يوسف. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع. -نومار، مريم ناريمان. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره على العلاقات الاجتماعية. بآنتة: جامعة الحاج لخضر، الجزائر .
- محمد منير حجاب. (2010) نظريات الإتصال، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- هشام سعيد فتحي عمر البرجي. (2015) تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.
- المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS 2006)
- ONS. (2020, 05 07).Office National des Statistiques. Consulté le 05/07/2020, sur <http://www.ons.dz/spip.php?Rubrique 13>.

### للإحالة على هذا المقال:

- بن بعلوش أحمد عبد الواحد، مجبنة سمية، (2022)، «تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحوار بين الزوجين (دراسة ميدانية على موظفي بلدية القنار نشفي ولاية جيجل)». المواقف، المجلد: 17، العدد: خاص، جانفي 2022، ص.ص 434-457.